ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Economic Importance of the Kirkuk-Ceyhan Oil Pipeline Following the 2025 US-Iran War

Haneen Nizar Muslih Sultan

College of Education for Humanities, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : Haneen.nizar@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Kirkuk-Ceyhan pipeline
Iraqi oil
Strait of Hormuz
US-Iran war

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Mar 2026
Received in revised form 20 Apr 2026
Accepted 27 Apr 2026
Final Proofreading 30 Oct 2026
Available online 31 Oct 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research begins with a central problem: the closure of the Strait of Hormuz, the primary route for Iraqi oil exports. This prompted Iraq to seek alternatives foremost among them the Iraq-Turkey pipeline as the primary issue gave rise to secondary ones, such as the geoeconomic significance of the Iraq-Turkey pipeline following the US-Iran war. The hypothesis was formulated to address the research problem in light of current realities; the importance of the Iraq-Turkey pipeline has grown, particularly following the tensions in the Strait of Hormuz, making it the most viable alternative at present. The study employs a historical approach to trace the pipeline's origins and the factors influencing the continuity or suspension of pumping operations. Additionally, a descriptive approach is used to outline the pipeline's route and capacity, while an analytical approach is applied to assess its impact on the economy and oil revenues. The research reached several conclusions, the most significant being that the war and its accompanying economic repercussions, such as the closure of the strait restored the geoeconomic importance of the Kirkuk-Ceyhan pipeline; the operational export target for the line shifted from 170,000–200,000 barrels per day to 750,000. It concluded with several proposals, most notably the rehabilitation and development of the Banias pipeline—running through Syria—as soon as possible to support the Turkish pipeline via Ceyhan.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.10.2.2026.04

الأهمية الاقتصادية لخط (كركوك ـ جيهان) النفطي بعد الحرب الامريكية الإيرانية سنة ٢٠٢٥

حنين نزار مصلح سلطان/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

انطلق البحث من مشكلة رئيسية تمثلت في اغلاق الطريق الرئيس لصادرات النفط العراقي والمتمثل بمضيق هرمز مما دفع العراق الى البحث عن البدائل والتي كان في مقدمتها الخط العراقي التركي اذ تفرعت من المشكلة الرئيسة مشاكل ثانوية ومنها: ما هي الأهمية الجيواقتصادية للخط العراقي التركي بعد

الحرب الامريكية الإيرانية؟ اذ جائت الفرضية لتجيب على تساؤل المشكلة وفق الواقع اذ ازدادت أهمية الخط العراقي التركي بعد الحرب في مضيق هرمز مما جعله البديل الأكثر جدوى في الوقت الحالي.

اذ استخدم المنهج التاريخي في متابعة نشأة الخط وأسباب توقف واستمرا الضخ فيه بالأضافة الى المنهج التحليلي لتحليل اثر الخط في الاقتصاد وايرادات النفط اذ توصل البحث الى جملة استنتاجات كان أهمها، اعادت الحرب وما رافقها من تداعيات اقتصادية تمثلت في اغلاق المضيق الأهمية الجيواقتصادية لخط كركوك – جيهان اذ انتقل الهدف التشغيلي للصادرات الخط من ١٧٠– ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ٧٥٠ الف وقد اختتم بعدد من المقترحات ابرزها إعادة تأهيل وتطوير خط بانياس عبر سوريا في اقرب وقت لدعم الخط التركي عبر جيهان .

الكلمات المفتاحية: خط كركوك – جيهان ، النفط العراقي، مضيق هرمز، الحرب الامريكية الإيرانية، انابيب النفط، أزمات نفط

– مقدمة:

يعد النفط المصدر الرئيس للاقتصاد العراقي وخاصة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ اذ شكل ٩٠.٣% من اجمالي الإيرادات العامة البالغة ١٢٠.٩ ترليون دينار عراقي محققا إيرادات بلغت ١٠٨.١ ترليون دينار في سنة ٢٠٢٥ (صندوق النقد الدولي ، ٢٠٢٥) اذ رافق الحرب توقف شبة تام لمصادر الدخل المتنوعة كالزراعة والقطاعات الإنتاجية الأخرى التي كانت تدعم الاقتصاد العراقي وتسد الحاجة المحلية على الأقل. اذ صنف العراق من الدول ذات المصدر الواحد لاعتماده على النفط ومشتقاته بشكل رئيسي ومباشر من خلال صادرات النفط عبر الوسائل المتنوعة منها ما هو منقول بالسفن عبر الخليج العربي وما هو منقول بالأنابيب عبر ارضي دول الجوار ومن هذه الخطوط هو الخط العراقي التركي الذي يربط بين حقول كركوك من جهة ثم الى الأراضي التركية وصولا الى ميناء جيهان على ساحل البحر الأبيض المتوسط التابع للأراضي التركية واذي يعد اول خطوط نقل مشتقات الطاقة الى تركيا اذ وقعت اتفاقية انشاء ذلك الخط سنة ١٩٧٥ والذي بدأ تدفق النفط فيه سنة ١٩٧٧ بواقع (٥٠٠) الف برميل يومياً اذا كان ذلك الخط ركيزة اقتصادية أساسية لكلى البلدين والذي افاد كلا البلدين اقتصاديا واستراتيجياً .

اذ جاء هذا البحث ليوضح الأهمية الاقتصادية والسياسية لخط نقل النفط العراقي التركي خلال الوضع السياسي الدائر في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد اعلان الحرب الصهيو أمريكية – الإيرانية والتي تظهر دواعي امنية عالمية فيما يتعلق بمنع ايران من امتلاك السلاح النووي وتخفي جانبا اقتصاديا عالميا يتمثل بالسيطرة على عنق الزجاجة فيما يتعلق بصادرات الخليج العربي النفطية ومصادر الطاقة

والتي يقدر بأعلى احتياطي عالمي للبترول في تلك المنطقة الامر الذي جعل الدول الاقتصادية العظمى على رأسها الولايات المتحدة الأميركة توجه الأنظار نحو السيطرة على مضيق هرمز . اذ لم تكن تلك التحركات وليدة اللحظة بل امدت لعقود من العقوبات والتناحرات السياسية والحصار الاقتصادي على إيران الامر الذي يكشف أهمية مضيق هرمز كطريق استراتيجي عالمي لنقل مصادر الطاقة. اذ أدت العمليات العسكرية بين الجانبين في مضيق هرمز الى إيقاف حركة النقل ضمن المضيق نهائيا و في مقدمتها ناقلات النفط ولان الواجهه الرئيسية للعراق هي التصدير عبر الخليج العربي لتوقف الخط العراقي التركي ابان الحرب على داعش وما رافقها من عمليات تخريبية على خطوط النفط لذا اتجه العراق نحو إعادة تأهيل الخط العراقي التركي جيهان وإعادة الى العمل وتوجيه فرق الصيانة لاستخدامة بديلاً استراتيجي لتوقف الصادرات النفطية العراقية عبر الخليج العربي

- مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في اغلاق مضيق هرمز جراء اندلاع الحرب الامريكية الإيرانية وما سببت في اغلاق لخط تجارة النفط العراقي عبر مضيق هرمز اذ تفرعت منها عدة تساؤلات أهمها :-

١- هل هناك تغير في الأهمية الجيواقتصادية للخط العراقي التركي بعد الحرب الامريكية الإيرانية؟
٢- ماهي اهم المشاكل السياسية والفنية التي واجهت الخط قبل واثناء الحرب؟
٣- ما هو موقف الجانب التركي بشأن تعاظم أهمية الخط بعد الحرب؟

- فرضية البحث:

اثرت الحرب الامريكية الإيرانية بشكل مباشر على الاقتصاد النفطي العراقي اذ سبب اغلاق مضيق هرمز وتحوله الى ساحة للمعركة الدائرة بين الولايات المتحدة و ايران في توقف صادرات النفط العراقي بشكل شبه تام مما دفع الى البحث عن بدائل وقد اجابت الفرضية على التساؤلات الفرعية للمشكلة وكما يلي:

١- لعب الخط العراقي التركي دورا مهما اذ تعاظمت أهمية الجيواقتصادية خلال الحرب الامريكية على إيران بدليل ازياد أهمية الاقتصادية والعائدات المتحصلة من خلاله.
٢- واجهت الخط العراقي التركي مشاكل فنية تمثلت بالأعمال التخريبية للخط وخاصة بعد الحرب الامريكية على العراق سنة ٢٠٠٣.
٣- شهدت هذه المرحلة توترات سياسية تجاه خط كركوك – جيهان من الجانب التركي اذ وصلت الى الغاء الاتفاقية النفطية وعدم تمديدها بنفس البنود السابقة بين البلدين.

- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية النفط كونه المصدر الأول في الاقتصاد العراقي وما شهده ابان الحرب الامريكية الإيرانية من توقف سبب شلل في الاقتصاد العراقي مما دفع العراق الى البحث عن البدائل المناسبة وكان لخط كركوك – جيهان الدور الأبرز على الرغم من عدم تعويض العجز في صادرات العراق المتوقفة بسبب اغلاق مضيق هرمز.

- هدف البحث:-

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الأهمية الجيواقتصادية لخط كركوك –جيهان باعتباره من البدائل المهمة لتصدير النفط عبر مضيق هرمز ومحاولة تحديد ابرز التحديات التي واجهت الخط خلال فترات الضخ والتوقف محاول وضع الحلول المناسبة لتمكين الخط من التصدير بكامل طاقة الاستيعابية للخط و وضع المقترحات التي تساعد على تطوير صادرات العراق النفطية.

- منهج البحث:

تم استخدم المنهج التاريخي في متابعة نشأة الخط وأسباب توقف واستمرا الضخ فيه خلال الفترة ١٩٦٥-٢٠٢٦ بالأضافة الى المنهج التحليلي لتحليل اثر الخط في الاقتصاد وايرادات النفط العراقي خلال هذه المدة.

- منطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة بامتداد الخط الناقل للنفط من حقول كركوك في محافظة كركوك ثم الى محافظة نينوى ثم الى تركيا الى ميناء جيهان على ساحل البحر الأبيض المتوسط . وتوضح الخريطة (١) امتداد الخط على الأراضي التركية والعراقية .

خريطة (١) خط أنبوب نقل النفط كركوك – جيهان لسنة ٢٠٢٦



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة العراق الأدارية بمقياس رسم (١:١٠٠٠٠٠٠) واستخدام برنامج Aric gis 10"8

– تاريخ الخط العراقي التركي بين عامي ١٩٦٥ الى ٢٠٢٦:–

بالنظر إلى الدور المحوري الذي يلعبه النفط في علاقات تركيا مع العراق، والآن مع إقليم كردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي منذ عام ٢٠١١، فمن المثير للدهشة عدم وجود تحليل لتاريخ خط أنابيب كركوك–جيهان، وخاصة فيما يتعلق بأصوله من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٧٤. تشير معظم تحليلات العلاقات العراقية التركية في الستينيات والسبعينيات إلى النفط وخط الأنابيب بشكل عابر فقط. الا ان المصلحة الرئيسية تعود الى احباط تركيا من الغرب بعد أزمة قبرص عام ١٩٦٤ دفعها إلى البحث عن تحالفات مع العالم العربي. لعبت الجغرافيا السياسية دورًا في تعزيز العلاقات النفطية الثنائية العراقية التركية وخاصة في بناء خط أنابيب (كركوك–جيهان) اذ ساهم دعم العراق لتركيا خلال أزمة قبرص عام

١٩٧٤، ودعم تركيا الدبلوماسي للعرب خلال حرب يونيو ١٩٦٧ وحرب أكتوبر ١٩٧٣، في مما ساعد بغداد وأنقرة على تجاوز انعدام الثقة التاريخي لبناء خط أنابيب يخدم المصالح التجارية والاستراتيجية للعراق وتركيا (Bowlus, 2017, p. 730).

تعود فكرة إنشاء خط الأنابيب بين العراق وتركيا الى أوائل السبعينيات، و قد جاء ذلك بعد القرار الذي اتخذه العراق بتأميم نفطة الامر الذي منح العراق سيطرة كاملة على ثروته النفطية مما دفع العراق الى البحث عن منافذ جديدة لتصدير بعيدا عن الموانئ الواقعة في الخليج العربي تحاشيا للتدخلات و التأثيرات السياسية والأمنية، وكذلك لتقليل الاعتماد على المنافذ السورية، التي كانت تشهد توترات متكررة مع بغداد، اذ تم افتتاح الخط رسميًا عام (١٩٧٧) ، و امتداداً من الحقول النفطية في كركوك شمال العراق وصولاً الى ميناء جيهان الواقع على البحر الأبيض المتوسط على السواحل التركية بطول يقارب (١٠٠٤) كم ، وبقدرة تصديرية أولية بلغت (٣٥) مليون طن سنويا. اذ شكل هذا الخط مورداً اقتصاديًا حيويًا للعراق من جهة ومصدر دخل مهم لتركيا من خلال رسوم العبور والنقل من جهة أخرى ، ما جعله مشروعًا ذا أهمية مشتركة للطرفين اذ اعتمد العراق على هذا الخط كمنفذ أساسي لتصدير النفط إلى الأسواق الأوروبية، ومع توسع صادرات العراق خلال عقد الثمانينيات، تم إنشاء الخط الثاني الموازي في عام ١٩٨٧ ، ما رفع القدرة التصديرية إلى أكثر من ٧٠ مليون طن سنويا، لتصبح تركيا أحد الممرات النفطية (العيساوي، ٢٠١٥، صفحة ١٢٥٥) الأكثر أهمية في الشرق الأوسط وقد ساهم هذا التطور في تعميق التعاون الاقتصادي بين البلدين رغم التباينات السياسية في بعض الفترات.

- فترات توقف و استمرار الضخ:-

سجل العراق استكشافات ضخمة وأرباحاً نفطية هائلة من خطوط أنابيب كركوك. ولكن بعد غزو الكويت، واجه العراق عقوبات دولية وتوقفت تركيا عن شراء النفط من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٦. أما الضرر الحقيقي، أي الضرر الداخلي، فقد حدث بعد الغزو الأمريكي عندما استهدف الشعب العراقي خط الأنابيب مئات المرات في العمليات الانتقامية.

بالأضافة الى العمليات الإرهابية والتخريبية للمهربين و السراق بقيام صغار المجرمين بثقب خطوط الأنابيب لبيع النفط في السوق السوداء أو تهريبه إلى الدول المجاورة يمثل مشكلة اجتماعية بسيطة؛ بينما جاء التهديد الحقيقي من الجماعات التي تدعي الجهاد و الوطنية اذ بدأت في تخريب خطوط أنابيب النفط انتقاماً للوجود الأمريكي (Rizvi, Jamil, & Qaisrani, 2020, p. 88)

خط أنابيب كركوك–جيهان فريدًا من نوعه في نجاحه من عام ١٩٧٧ إلى عام ٢٠٠٣، حيث كان إغلاق خط الأنابيب الوحيد من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٦، عندما شاركت تركيا في عقوبات الأمم المتحدة

المفروضة على العراق. ويعود سجل الأداء الناجح هذا إلى عدد من العوامل، ولكن لم يكن أي منها أكثر أهمية من خصائص تركيا، وقوتها في الواقع، كدولة عبور للطاقة.

بعد عام ٢٠٠٣، دخل خط أنابيب كركوك–جيهان في حالة إهمال تدريجي، حيث قام مخربون غير حكوميين بعرقلة عمل الخط في شمال غرب العراق مئات المرات. ومع ذلك، بعد أن فازت عدة شركات متعددة الجنسيات بامتيازات في إقليم كردستان العراق عام ٢٠١١، تم الانتهاء من نسخة جديدة من خط الأنابيب عام ٢٠١٣، تنقل نفط كركوك إلى الحدود التركية، حيث تتصل بخط أنابيب كركوك–جيهان الأصلي. وقد ضمنت قوات الأمن في إقليم كردستان العراق تدفق النفط داخل العراق منذ عام ٢٠١٣، لكن اندلاع الصراع بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني عام ٢٠١٥ أدى إلى توقفات متقطعة، أبرزها في مارس ٢٠١٦. (Bowlus، ٢٠١٧، صفحة ٧٤٥)

اما اهم فترات التوقف واسبابها منذ سنة ٢٠٢٣ والى بداية الحرب الامريكية الإيرانية فتتلخص بما يلي :-

ففي عام (٢٠٠٣) والفترة التي أعقبت الغزو الأمريكي للعراق وما رافقها من تردي الوضع الأمني شهد الخط النفطي توقفات متكررة وطويلة نتيجة استهداف الخط بين عامي (٢٠٠٣– ٢٠٠٨) اذ تعرض الخط الناقل الى أكثر من (٢٠) عملية إرهابية وتخريبه نفذتها جماعات مسلحة باستخدام المتفجرات اذ اصبح التصدير متقطعا وغير مستقر، ولم تتوقف هذه الاعمال عند هذا العام فحسب بل تزايدت وانحدر الوضع الأمني نحو الاسوء ففي سنة ٢٠٠٥ حصلت عدة تفجيرات للأنبوب قرب كركوك وبيجي يرافقها توقف مؤقت للصادرات في كل مرة إضافة الى الهدر النفطي وتكاليف اخماد الحرائق وإعادة تصليح الخط .كذلك في سنة ٢٠٠٦ حصل عدد من الهجمات الإرهابية وفي كل مرة يرافقها توقف يستمر لاسابيع مما جعل تلك الفترة غير مستقرة الضخ (مؤسسة تومسون رويترز، ٢٠١٠) .

اما ما حصل في سنة ٢٠١٤ ابان سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء واسعة من شمال العراق أدت تلك العمليات الى تضرر الخط العراقي التركي اذ توقف الخط العراقي التقليدي الممتد من محافظة كركوك عبر محافظتي صلاح الدين ونينوى الى تركيا والموضح في خريطة (١) اذ واعتمدت صادرات الإقليم على خطه المستقل الرابط من حدود الإقليم الى الخط العراقي التركي في الأراضي التركية متجاوزاً بذلك مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية ومستمرا بالتصدير. الامر الذي دفع العراق الى مطالبة تركيا بتعويض لتلك المرحلة اذ صدر في ٢٥ آذار ٢٠٢٣ قرار هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية ضد تركيا بشأن صادرات نفط إقليم كردستان دون موافقة بغداد توقفت الصادرات عبر الخط بالكامل تقريباً، بخسائر كبيرة للعراق والإقليم. وفي عام ٢٠٢٤ انهت أعمال إصلاح الجانب العراقي، لكن استمرار الخلاف النفطي بين بغداد وأربيل وأنقرة مما جعل الخط جاهزا فنياً دون تشغيل اذ

استمرهذا التوقف لسنة ٢٠٢٥ نتيجة لعدم الاتفاق النهائي بين الحكومة الاتحادية والإقليم والشركات النفطية (Administration, 2025)

-أهمية خط كركوك – جيهان بعد الحرب الامريكية الإيرانية

شهدت منطقة الشرق الأوسط ازمات سياسية واقتصادية اخرها اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة و الكيان الصهيوني من جهة، وايران من جهة أخرى في شباط عام ٢٠٢٦، مما ادخل صادرات النفط العراقية في ازمة حرجة لاعتماد النفط العراقي بشكل أساسي على مضيق هرمز الذي اصبح ساحة الحرب الأولى مما فرض حظرا على ناقلات النفط العابرة لمضيق هرمز الذي من خلاله يصدر أكثر من ٩٠ % من النفط العراقي

أدت العمليات العسكرية في الخليج وإغلاق مضيق هرمز إلى توقف تصدير النفط العراقي بعد أيام من اندلاع الحرب في المنطقة، اذ توقفت عمليات الإنتاج في كل من حقول (غرب القرنة ١ و٢) و (الفيحاء) و(مجنون)، إضافة إلى حقول (الحلفاية والبزركان) في ميسان، فيما يستمر الإنتاج في حقول الوسط لتوفير الغاز لمحطات الكهرباء رغم انخفاض معدلاته وأن حقول كركوك تعمل حالياً بطاقتها القصوى لتأمين النفط اللازم لمصافي الشمال. ويوضح الجدول (١) الحقل المتوقفة عن الإنتاج وطاقتها الإنتاجية

جدول (١) الحقول المتوقفة عن الإنتاج نتيجة التاثر باغلاق مضيق هرمز لسنة ٢٠٢٦

ت	الحقل	االمحافظة	الطاقة الإنتاجية /١٠٠ برميل /يوم
١	غرب القرنة/١	البصرة	٥٥٠
٢	غرب القرنة/٢	البصرة	٤٨٠
٣	الحلفاية	ميسان	٤٠٠
٤	مجنون	البصرة	٢٠٠
٥	الفيحاء	البصرة	١٣٠
٦	البزركان	ميسان	١٠٠
	المجموع		١٨٦٠٠٠٠

المصدر: ادارة معلومات الطاقة الأمريكية (EI، Country Analysis Brief: Iraq، ٢٠٢٥) بالأضافة الى بيانات شركة تسويق النفط العراقية ((SOMO) لسنة ٢٠٢٦

الامر الذي جعل العراق يبحث عن بديل مناسب لاستمرار تصدير النفط والتعويض ولو بشكل بسيط عن الصادرات عبر المضيق مما جعل التصدير من خلال الخطوط الممتدة إلى ميناء جيهان في تركيا خيارا بديلا واستراتيجيا للحكومة العراقية، إذ يمكن أن يشكل مخرجاً مناسب لتصدير النفط من حقول كركوك والاقليم ، لضمان استمرار تدفق جزء من صادرات العراق للسوق العالمية بما يسهم في تقليل من المخاطر الاقتصادية الهائلة التي تُهدد خزينة الدولة التي تعتمد على عائدات النفط بنحو ٩٠%. (بابان، ٢٠٢٦)

فدعت وزارة النفط العراقية، نظيرتها في اقليم كردستان، بالسماح بتصدير نحو (٢٥٠) الف برميل نفط يوميا من الحقول الخاضعة لسيطرة الحكومة الاتحادية خارج الاقليم، عبر خط اقليم كردستان – جيهان، فضلا عن ٢٠٠ ألف برميل مستخرجة من الاقليم، إلا ان الدعوة هذه قوبلت بالرفض من قبل حكومة اقليم كردستان التي حددت مطالب مسبقة بعضها يتعلق بتأجيل تطبيق نظام الأسيكودا والذي من خلاله يمكن جميع الرسوم الكمركية بطريقة الية الكترونية بشأن التجارة في اقليم كردستان.

وانتقل الجدل إلى المستوى الشعبي، لتضج وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بالآراء المنددة بالموقف الكردي أو المؤيدة له، كل ذلك قبل أن يعلن وزير النفط العراقي يوم الاثنين ٢٠٢٦/٣/١٦، أن النفط سيضخ مباشرة من كركوك إلى تركيا دون الحاجة للمرور بإقليم كردستان عبر استخدام الانبوب العراقي القديم المتوقف منذ ٢٠١٤ والذي يمر من كركوك الى محافظة نينوى وصولا الى فيشخابور قرب تركيا الأمر الذي عده البعض بمثابة سحب البساط عن اقليم كردستان وابطال مطالبه وشروطه، وإجراءً مركزيا يضعف أكثر حكومة الأقليم. (وزارة النفط العراقية، ٢٠٢٦)

لعبت الحرب الامريكية الإيرانية الدور الكبير في تجديد أهمية خط جيهان التركي كبديل استراتيجي لتصدير النفط العراقي على الرغم من استغلال ذلك الموقف من قبل الجانب التركي الذي بدوره أشار الى موعد انتهاء الاتفاقية النفطية في العام ٢٠٢٦ مما قد يؤدي الى الضغط على الحكومة العراقية في ابرام اتفاقية جديدة تناسب المصالح التركية

اشارت الحكومة التركية في بيان حول إلغاء الاتفاقية، اذ جاء هذا القرار كخطوة لإعادة هيكلة وضبط شروط التعاون المشترك في ملف الطاقة بين كلا البلدين، حيث تزامن قرار الالغاء مع إرسال وزارة الطاقة التركية مسودة مقترح اتفاق جديد إلى وزارة النفط العراقية؛ مؤكدةً استعدادها لفتح الباب أمام إجراء سلسلة من النقاشات والمفاوضات بشأن تطوير مسار وحجم الطاقة الاستيعابية المخصصة لصادرات النفط العراقية عبر خط أنابيب "كركوك – جيهان" بإنشاء وتطوير خط جديد، وكذلك تعزيز التعاون الأوسع بين البلدين في مجالات ومشاريع استراتيجية طويلة الأمد، تشمل التعاون في إنتاج وتصدير النفط

والغاز الطبيعي، وتطوير الحقول الهيدروكربونية، والشراكة في استثمارات التكرير والبتروكيماويات، إضافة إلى مشاريع توليد ونقل الكهرباء. (Yurtsever, 2025)

في ظل التوترات السياسية والأمنية التي تشهدها المنطقة، وتكرار تهديدات إيران بشأن إمكانية غلق مضيق هرمز ردا على الاعتداءات الإسرائيلية والأمريكية على منشآتها النووية، مع إمكانية تجدد الحرب بين الجانبين لعدم زوال مُسبباتها، ما قد يُعرض الاقتصاد العراقي لتحديات اقتصادية وجيوسياسية واسعة النطاق (وزارة النفط العراقية:، ٢٠٢٦).

ضف إلى ذلك، صعوبة إيجاد بدائل استراتيجية بالنسبة للعراق، والتي منها على سبيل المثال إعادة إحياء خط العراق – سوريا (بانياس) كبديل عن خط جيهان، خاصة في الوقت الراهن، سواء بسبب تكاليف الصيانة وإعادة التأهيل التي من المُتوقع أن تستغرق سنوات طويلة، بكُلفة مالية تُقدّر بمليارات الدولارات، أو بسبب توتر العلاقات بين الجانبين العراقي والسوري في ظل الإدارة السورية الجديدة، وعدم استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد (فايد، ٢٠٢٥).

أدت كل تلك الازمات الى زيادة الأهمية الجيواقتصادية لخط كركوك – جيهان النفطي اذ شهد تحولا كبيرا على اعتبار انه اصبح المخرج الأهم للنفط العراقي بعد توقف صادرات نفط الجنوب اثناء بداية الحرب في شهر مارس من سنة ٢٠٢٦ اذ تراجعت صادرات النفط العراقي من ١٠٠ مليون برميل يوميا قبيل الحرب الى اقل من ٢٠ مليون برميل اذ يصدر معظمها عبر ميناء جيهان التركي اذ يصل الميناء بين ٢٠٠ – ٢٣٠ الف برميل يوميا. مما ساهم في تخفيف الازمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها العراق جراء الحرب واغلاق الطريق البحري للصادرات النفطية

العراقية ،

جدول (٢) حجم الصادرات عبر خط جيهان بعد الحرب للأشهر (أيار، حزيران، تموز) لسنة

ت	الشهر	معدل حجم الصادرات النفطية /الف برميل يومياً	المعدل الشهري/ مليون برميل
١	ايار	٢٠٦	٦.٢
٢	حزيران	٢٣٠	٦.٩
	تموز	٢٣٣	٧
	المجموع		٢٠.١ مليون برميل

٢٠٢٦المصدر: شركة تسويق النفط .(SOMO) صادرات النفط الخام الشهرية – نيسان، أيار، حزيران ٢٠٢٦. وزارة النفط العراقية بيانات منشورة عبر الرابط
https://somooil.gov.iq/annual-summary-chart?utm_source=chatgpt.com

يتضح من خلال الجدول (٢) حجم الصادرات اليومية والشهرية المصدرة عبر خط كركوك – جيهان اذ بلغت ما معدلة خلال فترة الاغلاق لمضيق هرمز(٢٠.١) مليون برميل ومن خلال استخدام متوسط سعر برميل النفط الخام العراقي في تلك الفترة والبالغ (٧٠ دولار امريكي) يكون العائد لهذه الثلاث اشهر قرابة (١.٥) مليار دولار من خلال التصدير عبر خط كركوك- جيهان ومن المتوقع ان تصل الصادرات اليومية الى ٧٥٠ الف برميل يومياً حسب الاتفاق بين الجانبين العراقي والتركي وهذا يحقق اضعاف للعائدات المتحصلة خلال الثلاثة اشهر الماضية مما يؤكد أهمية الخط الاقتصادية وإمكانية تطويره اذ ازدات الصادرات للخط .

اذ اعادت الحرب وما رافقها من تداعيات اقتصادية تمثلت في اغلاق المضيق الأهمية الجيواقتصادية لخط كركوك – جيهان اذ انتقل الهدف التشغيلي للصادرات الخط من ١٧٠- ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ٧٥٠ الف برميل مع العلم ان الطاقة الكاملة للخط تبلغ ١.٥ مليون برميل يومياً وان الوصول الى كامل الطاقة التشغيلية مرهونة بالاتفاقيات الثنائية بين البلدين واستكمال مشاريع التطوير للخط

كما ان هذه الازمة نبهت الى ضرورة تهيئة البدائل للتصدير وتطوير خطوط انابيب نقل النفط ومشتقاتة ومنها خط ميناء بانياس عبر سوريا المتضرر جراء الحروب والأزمات التي مرت بها المنطقة ابان تردي الأوضاع الأمنية وسيطرة العصابات الإرهابية على مناطق واسعة من الحدود العراقية السورية استمرت لسنوات.

اما التوقعات المستقبلية لأهمية الخط فبظل الاغلاق الكامل لمضيق هرمز وتأثر صادرات الخليج العربي بشكل عام فمن المتوقع ان يصل الخط الى طاقة الإنتاجية الكاملة والتي تقدر ب١.٥ مليون برميل يومياً بالأضافة الى ذلك اذ من المتوقع على الصعيد النفطي العام ان يكون العراق ممر عبور للبترول الخليجي عبر تركيا اذ يمكن ان يتجه كل من الكويت وقطر لاستغلال الاراضي العراقية لمد خطوط موازية لخط كركوك – جيهان باتجاه الميناء التركي للبحث عن بدائل للتصدير النفط الكويتي والغاز القطري عبر مضيق هرمز اذ اصبح ساحة حرب غير معلومة النهاية ومن المتوقع ان يستمر استخدام المضيق كورقة ضغط قوية يستخدمها كل طرف في الحرب ضد الطرف الاخر .

النتائج :

جائت نتائج البحث مطابقة للفرضية اذ توصل البحث الى النتائج التالية :

١- أسهمت الحرب الامريكية الإيرانية في ابراز أهمية خطوط نقل البترول العراقي البرية مما اجبر العراق على حلحلة المشاكل الفنية والسياسية التي أدت الى سرعة إعادة تاهيل خط كركوك – جيهان المتوقف منذ عام ٢٠١٤ .

٢- اجبرت الازمة الاقتصادية جراء الحرب في مضيق هرمز على تسوية الخلافات الداخلية بين الحكومة المركزية والاقليم بشان صادرات الإقليم و الخلافات بين الجانب التركي والعراقي بشان صادرات الخط خلال فترة سيطرة عصابات داعش على محافظتي صلاح الدين ونينوى والتي يمر الجزء الأكبر للخط ضمن اراضيهما وما رافقها من مطالبة العراق لتركيا بتعويض يصل الى ١.٥ مليار دولار على الرغم من جاهزية الخط الفنية للتصدير منذ سنة ٢٠٢٤ الا انه لم يتم التصدير حتى سنة ٢٠١٩

٣- اعادت الحرب وما رافقها من تداعيات اقتصادية تمثلت في اغلاق المضيق الأهمية الجيواقتصادية لخط كركوك – جيهان اذ انتقل الهدف التشغيلي للصادرات الخط من ١٧٠- ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ٧٥٠ الف برميل أي قرابة ثلاث اضعاف مما يهيئ للوصول الى كامل طاقة البالغة ١.٥ مليون برميل يومياً

٤- صادف موعد الحرب الامريكية الصهيونية مع انتهاء مدة الاتفاقية النفطية بين اللبلدبن اذ انهى الجانب التركي الاتفاقية مما يستوجب ابرام اتفاقية جديدة وبشروط جديدة قد تكون اكثر صرامة على العراق بسبب ارتفاع أهمية الخط في الوقت الحالي .

المقترحات :

١- زيادة الاهتمام بالبحوث التي تبحث في تطوير تنويع مصادر نقل وتصدير النفط مما يسهم في استمرار التصدير متجنبين الازمات الحاصلة في المنطقة و في جميع الأحوال .

٢- إعادة تاهيل وتطوير خط بانياس عبر سوريا في اقرب وقت اذ بدا العراق التصدير عبر بانياس سنة ٢٠٢٦ باستخدام السيارات الحوضية مما يزيد من كلف النقل والهدر جراء عمليات التحميل والتفريغ بالأضافة الى بطئ النقل بالسيارات مقارنتا بالأنابيب.

٣- ضرورة عقد الاتفاقيات النفطية مع الجانب التركي بما يتناسب مع الوضع الراهن و مصلحة العراق وعدم التأثر وتقديم تنازلات تستمر لفترات طويلة

المصادر

1. Al-Aisawi, W. H. (2015, September). Turkey's position on the nationalization of Iraqi oil: A historical study (1972–2017). Iraqi Journal of Humanities, Social and Scientific Research, 1255.
2. Baban, S. H. (2026, March). Kirkuk-Ceyhan pipeline crisis: Political and popular escalation and accusations revive the controversy. NIRIJ Investigative Journalism Network. https://nirij.org/2026/03/17/%D8%AE%D8%B7-%D9%83%D8%B1%D9%83%D9%88%D9%83
3. Bowlus, J. V. (2017). A crude marriage: Iraq, Turkey, and the Kirkuk-Ceyhan oil pipeline. Middle Eastern Studies, 53, 724–746.
4. Fayed, A. (2025, August 14). Features of restructuring oil relations between Turkey and Iraq. Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies. https://acpss.ahram.org.eg/News/21485.aspx
5. Rizvi, S. Z., Jamil, S., & Qaisrani, I. H. (2020, August). Regional politics and energy security: A case study of the Kirkuk-Ceyhan oil pipeline. Asian Journal of International Peace & Security, 4, 82–95.
6. Thomson Reuters Foundation. (2010, September 3). Recent attacks on the Kirkuk-Ceyhan pipeline. Trust.org. https://news.trust.org/item/20100903153700-lfgtc
7. U.S. Energy Information Administration. (2025). Iraq: International energy analysis. https://www.eia.gov/international/analysis/country/IRQ
8. Yurtsever, F. (2025, July 22). Turkey ends 52-year oil pipeline agreement with Iraq: Strategic reset or emerging risks? Turkish Minute. https://shorturl.re/7hash
9. Iraqi Ministry of Oil. (2026, March 15). Statement of the Iraqi Ministry of Oil. Al Arabiya Al-Hadath.
10. Iraqi Ministry of Oil. (2026, March). The Kurdistan Region currently refuses to resume oil exports. Al Arabiya Al-Hadath.
11. Yurtsever, F. (2025, July 22). Turkey ends 52-year oil pipeline agreement with Iraq: Strategic reset or emerging risks. Retrieved from Turkish Minute: https://shorturl.re/7hash